

المبحث الحادي والعشرون: الصبر

أولاً: تعريف الصبر:

الصبر لغة: الحبس والمنع، وهو ضدّ الجزع، ويقال: صبر صبراً: تجلّد ولم يجزع، وصبر: انتظر، وصبر نفسه: حبسها وضبطها، وصبر فلاناً: حبسه، وصبرت صبراً: حبست النفس عن الجزع، وسُمّي الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام، والشراب، والنكاح^(١).

فتبين بذلك أن الصبر هو: منع وحبس النفس عن الجزع، واللسان عن التشكّي، والجوارح عن التشويش: كلطم الخدود، وشقّ الجيوب ونحوهما^(٢).

وحقيقة الصبر: هو خُلُقٌ فاضل من أخلاق النفس يمنع صاحبه من فعل ما لا يحسُن، ولا يجمل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها، وقوام أمرها^(٣). وهذه القوة تمكّن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب، والمشاق، والآلام^(٤).

والصبر ينبغي: أن يُبيّن مفهومه، وأهميته في حياة المسلم،

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ٧/٣، والمصباح المنير، ١/٣٣١، والقاموس المحيط، ص ٥٤٠، ومختار الصحاح، ص ١٤٥، والقاموس الفقهي لغة اصطلاحاً، ص ٢٠٦.

(٢) انظر: عدة الصابرين لابن القيم، ص ٢٧، ومدارج السالكين، ١٥٦/٢، وطريق الهجرتين لابن القيم، ص ٤٣٧.

(٣) انظر: عدة الصابرين، ص ٢٩.

(٤) انظر: الأخلاق الإسلامية للميداني، ٣٠٥/٢.

ومجالاته، وأنواعه، وحكمه، وطرق تحصيله، وأمثلة تطبيق الصبر والشجاعة، وقد بيّنت ذلك كله في رسالة مستقلة، والله الحمد، فأغنى عن التفصيل هنا^(١).



(١) قد يَسُرُّ الله تعالى كتابة رسالة في الصبر، ومجالاته، وقد طبعت، والله الحمد.